الزيتون واليد الميكانيكية

كل الناس يعرفون الزيتون ويأكلونه ولكنهم لا يدركون الصعوبة التي يتحملها الانسان في جنيه فشجره حافل بالاشواك كالورد واذا لم يتريث جانيه ويحفر في جنبه ادمت اصابعه هذه الاشواك

والطريقة في جنيه هي ان يصعد الجاني على سلم ويأخذ بيديه قرن خروف مصنوعاً بصفة خاصة لهذه الغاية ويهز غصون الشجرة فيسقط الزيتون على قطعة قماش تكون مبسوطة على الارض

وقد توفق لوسيان فارج الى اختراع يد ميكانيكية يجنى بها الزيتون حتى لا تتأثر الاشجار من القرن او من اسقاطه بعصا طويلة ولا يزيد ثقل هذه اليد على اربعمائة جرام ويستطيع الانسان ان يحركها دون عناء كبير وبها يتمكن من جني الزيتون دون ان يعرض يديه للالم

الحرب

الحرب وما ادراك ما الحرب ؟

الحرب يا لها من كلمة . . .

الحرب عدو السلام وخصم المحبة والوئام

الحرب نار اول من اوقدها قابين ولكنها مع مرور الايام وكرور الاعوام ازدادت تأججاً واحتداماً وسعيراً

الحرب رزء اليم وحمل ثقيل تنوء تحته البشرية

ويل للهالك المغلوبة في الحرب فانها لابد ان ترزح تحت اعباء الديون الطائلة والضرائب الجسيمة

الحرب اشراك تنصبها المطامع الاشعبية والشهوات النفسية والاميال البشرية

لازهاق الارواح وابتزاز الاموال واخضاع القوي واذلال الابطال والاحتيال وتدويخ الصناديد والجبابرة

الحرب محيط مياهه الدماء وسمكه الارواح وماجه الفرقعات والتسافات والمدمرات

الحرب مصرع الفتى والتحدى وميدان الخيانة والحيل والكذب والغش ومصدر الذل والانكسار ومظهر التوحش والهمجية

الحرب وباء الامم العظيمة والدول الكبيرة وتهوي بها الى حضيض البؤس وتردها موارد الشقاء

الحرب تيتيم الاطفال وتأيم النساء وفقر مدقع وضنك شديد ، يشر بالشعوب المسالمة ضرره بالشعوب المحاربة ، لانه يقطع المواصلات بين الولاية والاخرى ، فتقف حركة التجارة وتشل يد الصناعة وتسوء حالة الاقتصاد والزراعة

هذه هي ما في الحرب ونتائجها ! ! ! . . .

واذا اردت ان تعرف ما هي الحرب فتخيل ان امامك ساحة قد أمها الاعداء من كل جانب ، فنشبت المعركة وحمي وطيسها ، انظر كيف يفتك ابن البشر باخيه ، انظر كيف تلمع بروق المرهفات وتقصف رعود المدافع والمقرقعات ، انظر كيف عانقت الصوارم الرقاب وترنحت بخمرة الدماء ، انظر الى النصال الدامية والرماح الطاعنة والسيوف البائرة والمقادع المؤلمة والخوازيق النافذة انظر الى الصلب المهلكة والنيران المتأججة

انظر كيف تتكسر الدوايل في الصدور وتخترق الرصاص القلوب ، فاطيحت الرؤوس وازهقت النفوس ، انظر الى الدماء المسفوكة والاعضاء المتطايرة والاجسام المتمايلة المتخبة ، انظر الى الخيل وقد خنقها القتام واعياها راكبها ، فصهلت وزمجرت ورمته ودنسته بسنابكها انظر الى الشمس وقد كسفت فتوارت بين السحب خجلا من فظائع البشر

انظر الى المحاربين ، الى المتأوهين ، الى المحتضرين الى الجرحى ، الى القتلى ،

ترى بينهم من فارق أماً ووالداً ينتظران قدومه على احر من الجمر ، ترى بينهم من غادر حبيباً أودعه قلبه : انظر الى هذه المجزرة البشرية انظر الى هذه الآلة التي تطحن الخلائق طحناً

هذه هي الحرب في اليابسة ، أما في الهواء فمناطيد وطيارات تمطر وابل النيران وفي المياه طرادات وغواصات وسفن وبارجات تقذف من مدافعها المنايا

هذه هي الحرب : اغراق واحراق وتدمير وتخريب وقتل ونهب

والحرب العظمى (١٩١٤ — ١٩١٨) أكبر شاهد على ما اقول ، لان الآلات التي استعملتها انكلترا وحلفاؤها والمانيا واعوانها في هذه الحرب الضروس لم تكن في الحروب الغابرة ، ومن هذا ترى ان الحروب المنصرمة كانت اخف وطأة واقل ضرراً من حروب اليوم ، ومع هذا فما تزال الدول تسعى في اختراع آلات تكون أكثر فتكاً وابلغ تنكيلاً مما سبقها

هذه هي افعال الانسان ، الذي لم يبق في قلبه أثر للاحساسات اللينة والعواطف الرقيقة هذه هي الافعال التي ينكرها الله ويحرمها علينا

فيا ليت شعري اي نفع يأتينا من هذه الحروب ؟ انكال هامة الغالب بأكليل الغار ؟ كما قال نابليون ، كلا والف كلا ! ! فقد اصاب كبد الحقيقة فريدريك باسي احد حاملي الوية السلام اذ قال : اذا جمعنا مجد نتائج الحروب نرى انه افلاس

الاسكندرية رئيف خاثيل ساعاتي

رواية لهذا العدد

الاهانة القاتلة

اسم جاونالك مشهور في تاريخ فرنسا حتى لقد جرت به الامثال ولهذا المثل واقعة حال تدل على مبلغ ما يكون من العظمة والاهانة واستخفاف المرء بخصمه حتى تدور عليه الدائرة .